

بسم الله الرحمن الرحيم

دور كليات الشريعة في إعداد الداعية القادر على مواجهة الغزو الفكري بمواقع التواصل الاجتماعي

The role of the faculties of Sharia in preparing the
preacher who is capable of confronting the intellectual
invasion of the Social networking sites

بحث مقدم لمؤتمر "التعليم الشرعي وسبل تطويره"

المنعقد في 11 يوليو 2017م

بجامعة النجاح الوطنية

إعداد :

أ. محمد عودة أبو ناموس

ماجستير أصول التربية , التربية الإسلامية .. الجامعة الإسلامية - قطاع غزة

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن "دور كليات الشريعة في إعداد الداعية القادر على مواجهة الغزو الفكري بمواقع التواصل الاجتماعي", ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي, ومنهج التحليل النوعي, وكان من أبرز توصيات الدراسة :

- ضرورة أن يكون هناك تعاون بين وزارة التربية والتعليم ووزارة الأوقاف والمؤسسات التي تقوم بالتحفيز, وذلك من أجل توجيه الطلاب لهذه المراكز من خلال المدارس النظامية.

- تكثيف البرامج الإرشادية لتوعية الأسرة بوظائفها التربوية, وتنمية قدراتها ومخاطر الغزو الفكري الإلكتروني وذلك باستدعاء علماء قادرين على ربط الحياة العلمية بكتاب الله وسنة الرسول.

- ضرورة الرد على الغزو الفكري الداخلي ورد شبهاته من خلال عقد مناظرات علمية يتم نشرها على مواقع الانترنت والرد على الغزو الفكري الخارجي من خلال استقطاب دعاة من أصول نصرانية.

Abstract:

study aims to uncover " **the role of faculties of Shari'a in preparing the preacher who is able to confront the intellectual invasion in social networking sites**", To achieve the objectives of the study, **the researcher used the descriptive approach and qualitative analysis method**. The study recommended that:

-There must be cooperation between the Ministry of Education and the Ministry of Endowments and institutions that are memorizing, in order to guide students to these centers through regular schools.

-Intensifying the guidance programs to educate the family about their educational functions, developing their abilities and the dangers of electronic intellectual invasion by calling scientists capable of linking scientific life with the book of Allah and the Prophet's Sunnah.

-The need to respond to the internal intellectual invasion and the return of suspicions through the holding of scientific debates published on the Internet sites and respond to the invasion of intellectual external by attracting advocates of the origins of Christianity.

مقدمة :

لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْعَالَمِينَ إِذْ بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا هَادِيًا وَرَحِيمًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَصَادِقًا وَأَمِينًا فَقَالَ تَعَالَى ﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ ﴾ (الجمعة : 2) وقال تَعَالَى ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ (الأنبياء : 107) فبعد أن ظلموا الناس أنفسهم وانحرفوا عن توحيد الله الواحد الاحد وشرائع رسلهم وأنبيائهم واتخذوا من دون الله أندادا وأتبعوا الطاغوت ,بعث الله عزوجل رسولنا الكريم ﷺ بدعوة الاسلام ليخرج الناس من الظلمات إلى النور فكانت دعوة الاسلام دعوة تجديد ورقى تتسجم مع العقل والمنطق وتتناسب مع الواقع لتبني مستقبلاً يؤسس حضارة قوية توازي قوة الحضارات بل وتتفوق عليهم فتحول العرب من قبائل رعوية متفرقة متناحرة مستغلة من الفرس والروم إلى أمة واحدة ذات قوة ونفوذ تمتد حدودها من المشرق للمغرب تشتهر بالعلم والتطور فقال الخليفة عمر ابن الخطاب ؓ (إنا كنا أذل قوم فأعزنا الله بالإسلام فمهما نطلب العزة بغير ما أعزنا الله به أذلنا الله)(ابن المبارك :1991, 184) فلم تكن أقرأ كلمة في آية في قول الله تعالى ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ (العلق:1) وإنما فهم شامل وأعمق لكل مناحي الحياة ليتجسد بمؤسسات علمية تغذي القول بالفعل وليقيم المسلمون أول صرح علمي جامعي في عصور الظلام فكانت أول جامعة إسلامية بيت الحكمة حيث أنشئت في بغداد سنة 830 م ،ثم تلاها جامعة القرويين سنة 859 م في فاس ثم جامعة الأزهر سنة 97 م ليدرس فيها الطلاب الأخلاق والقيم والقرآن وسائر العلوم ولتخرجوا منها سفراء للعلم ودعاة للدين ,بخلاف الكتاتيب ومنابر العلم بالمساجد والمكاتب فقال - جاك غودي في كتابه الإسلام في أوروبا: لقد أضحي اللباس الإسلامي العباءة والقبعة الجامعية التي كان يحمل الطلاب عليها القرآن فوق رؤوسهم علامة الوجاهة العلمية إلى اليوم ,ولا سيما في المناسبات العلمية الرسمية و العالمية .

وأمام الحملات الشرسة ضد الإسلام والمسلمين منذ بزوغ فجر الدعوة الإسلامية وصولاً لزمन سقوط الخلافة وحتى يومنا هذا ,لم يستنكف أهل الضلالة عن محاولاتهم بتدمير المجتمعات ,محاولين بكل قوة تفتيت المجتمع الإسلامي ,وطمس الحضارة الإسلامية ,وتغييب دور الداعية الإسلامي ,وتشكيك المسلم بعقيدته ,وأمام التطور التكنولوجي وزيادة الطلب على مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت من المصادر الأساسية للمعلومات ولتطوير المهارات ,والتي يبني عليها الفرد مواقفه ,وتخاطب الجماعات في المجتمع حيال مواكبة الأحداث سواء بالقبول أو الرفض ,أصبح لهذه المواقع دور ملموس إعلامياً وتربوياً وفكرياً في تشكيل موقف الجمهور المتلقي محلياً ودولياً ,فبات الفرد عرضة للانسلاخ والاغتراب الفكري والديني ,مما كان له الأثر الكبير على فكر الشباب المسلم وسلوكياته ,مما يعطي مؤشراً خطيراً أن هنالك مشكلة واضحة تستدعي الاهتمام والدراسة .

مشكلة الدراسة : في ظل هذه الخطورة الكبيرة والهجمة الشرسة لهذا الغزو الفكري على الإسلام والمسلمين يظهر دور الجامعات والمؤسسات الدينية للتصدي لهذه الهجمة من خلال إعداد الكوادر والوعاظ والدعاة من طلبتها لمواجهة هذا الخطر الداهم.

لذلك جاءت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:
ما دور كليات الشريعة في إعداد الداعية القادر على مواجهة الغزو الفكري بمواقع التواصل الاجتماعي ؟

ويتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية:

- 1-ما مظاهر التحديات التي تواجه الفكر الإسلامي في بعض متغيرات العصر؟
- 2-ما واقع دور كليات الشريعة في مواجهة الغزو الفكري بمواقع التواصل الاجتماعي ؟
- 3-ما التصور المقترح الذي يسهم في إعداد الدعاة في كليات الشريعة لمواجهة الغزو الفكري بمواقع التواصل الاجتماعي ؟

أهداف الدراسة :

- 1-التعرف علي بعض مظاهر التحديات التي تواجه الفكر الإسلامي في ضوء الغزو الفكري بمواقع التواصل الاجتماعي .
- 2-التعرف علي تأثير العولمة الثقافية علي الفكر والتربية الإسلامية.
- 3-التعرف علي دور كليات الشريعة في إعداد الدعاة لمواجهة بعض متغيرات العصر كالعولمة الثقافية.

أهمية الدراسة :

- 1- تلقي الضوء علي خطورة الغزو الفكري علي الإسلام والمسلمين.
- 2- تلقي الضوء علي بعض الأساليب التي يقوم بها اعداء الإسلام في محاربة المسلمين باستخدام التقنيات الحديثة.
- 3- تبرز أهمية دور الجامعات والمؤسسات الدينية في كيفية إعداد طلبتها للتصدي لظواهر الغزو الفكري للمسلمين.
- 4- قد يستفيد منها الباحثون والعلماء والوعاظ .

منهج الدراسة :

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التحليل النوعي الذي يحاول وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها ثم بيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها .

مصطلحات الدراسة :

الدور :

هو السلوك والتصرفات المتوقعة من الفرد الموكل إليه بعض المهام، وقدرته على انجاز هذه المهام من وجهة نظر المشرفين وذلك من خلال النتائج (الزبيد: 2003، 25).

كلية الشريعة :

تعرف إجرائياً: هي منظومة تعليمية دينية معتمدة تخضع لقوانين المؤسسة الجامعية ومن ضمن فروعها العلمية الاكاديمية يتم من خلالها تعلم علوم الدين الاسلامي وأصول البحث العلمي ,على أيدي

كوادر أكاديمية مرموقة تطبق معايير الجودة وتستثمر مستجدات التقنية، وهي منطلق الدعاة والعلماء والقضاة للمجتمع .

الداعية:

ويعرف الداعية في معجم المعاني الجامع والمعجم الوسيط : لغوياً: جمع دُعاة: مَنْ يَدْعُو ويعلم ويرشد إلى دين أو فكرة (التاء للمبالغة) - داعية حَرْبٍ / سلامٍ ، - داعية إسلامي .

اصطلاحاً : الذي يدعو إلى دين أو فكرة.

الداعية: هو كل من تتوفر فيه عوامل التأهيل والتكليف الشرعي والقائم على إيصال الدين الإسلامي إلى الناس كافة (البخاري : ج 1-2، 19).

الغزو الفكري :

هو سلاح ثقافي يستخدمه اعداء المسلمين لحرف العقول الاسلامية وهدم الاسلام في نفوس المسلمين ,و ذلك من خلال مجموعة الدراسات والأعمال والثقافات التي تجرى حول المسلمين وتطبق على مجتمعاتهم فتؤدي بهم في النهاية إلى أن يتشبعوا بالفكر الغربي والحضارة الغربية وتحت تأثيرها يقضى على شخصية المسلمين وعلى ولائهم الديني (محمود: 1979، 123).

مواقع التواصل الاجتماعي :

منظومة من الشبكات الإلكترونية , التي تسمح للمشاركة فيها بإنشاء مواقع خاصة بهم , ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات و الهوايات نفسها ,أو مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية (راضي:2003 , 22).

التعريف الإجرائي للمواقع الاجتماعية : صفحة رقمية إلكترونية وهمية ضمن الشبكة العنكبوتية تجمع بين اشخاص حقيقيون على أرض الواقع يقومون بتغذيتها بالمعلومات.

الدراسات السابقة:

من خلال استقراء الباحث للدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة , تمكن من الوقوف على العديد من الدراسات حول موضوع الدراسة وهي على النحو الآتي :

1- دراسة الإدريسي (1989) بعنوان: " أسلحة الحرب النفسية , الشائعات , غسل الدماغ , وتصور الوقاية منها".

هدفت الدراسة إلى التأكيد على خطورة الإشاعات ,وغسيل الدماغ وقد قام الباحث بإجراء دراسة ميدانية على عينة من المعتقلين الفلسطينيين سابقاً في سجون الاحتلال الإسرائيلي ,مثبتاً محاولات العدو الإسرائيلي لغسيل الدماغ لأولئك المعتقلين حسب طرق غسيل الدماغ المعروفة , وقد تطرق الباحث إلى السياق التاريخي للحرب النفسية مركزاً على الفترة الأولى للتاريخ الإسلامي ,وتناول الإشاعات وغسيل الدماغ بشكل مفصل نظراً لكونها هدف هذه الدراسة ,وفي نهاية الدراسة وضع الباحث تصوراً للوقاية من خطر الإشاعات وغسيل الدماغ معتمداً على أن مواجهة الإشاعات (باعتبارها الأعم

والأسرع انتشارا في المجتمع)، تكمن في تحليل الإشاعات لمعرفة مفرداتها وأهدافها ومصدرها، ومن ثم اتباع المنهج الإسلامي في مواجهتها من خلال المؤسسات التربوية والإعلامية .

2- دراسة هلال (2000) بعنوان : " أثر الغزو الفكري على الأسرة المسلمة وكيفية مقاومته " هدفت الدراسة للكشف عن أثر الغزو الفكري على الأسرة المسلمة و وضع الحلول لمقاومة تلك الغزو ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي ، وكان من أبرز نتائج الدراسة ما يلي :
-إن مصطلح (الغزو الفكري) على حداثة مبناه، إلا أنه قديم المدلول والمعنى ، فهو سلاح قديم ، يتطور في وسائله وأساليبه بتطور العصور وقد عرفته كل جماعة بشرية واستخدمته في سبيل كسب معارك حياتها الاجتماعية والاقتصادية، بل والعسكرية .
-إن القرآن الكريم قد أفاض في الحديث عن هذا اللون من الغزو من حيث : قاداته ، وأساليبه ، وأهدافه ، وخطورة نتائجه .

-أن فشل الحملات الصليبية كانت نقطة البداية للغزو الفكري المنظم .
-إن أعداء الإسلام لجأوا إلى الغزو الفكري، بجانب الغزو العسكري لاستئصال عقيدة المسلمين لتبقى مظهراً وليس جوهرًا.

-إن الهزيمة النفسية التي أصابت نفوس كثير من المسلمين بسبب ابتعادهم عن كتاب ربهم وسنة نبيهم ﷺ، بسبب استعمار بلادهم أزماناً طويلة مما سهل التقليد الأعمى و الانصباع بالصبغة الغربية.
-إن الإسلام قد عني بالأسرة المسلمة عناية فائقة، تمثلت في ذلك الرصيد التشريعي الضخم الذي تناول البناء الأسري من قاعدته إلى قمته .

-إن الغزو الفكري قد نجح بمقدار في تنفيذ مخططه، و وصلت بعض سهامه فعلاً إلى (الحصن المنيع) الذي كانت الأمة وما زالت تعتصم به فأثر على الأسرة المسلمة عقدياً.
-إن الغزو الفكري استعمل في حربه ضد الأسرة المسلمة مجموعة من الوسائل والأساليب تعمل بصورة تكاملية لإضعاف الأسرة المسلمة .

-إن مقاومة الغزو الفكري للأسرة المسلمة خصوصاً، وللأمة الإسلامية عموماً ليست عملية سهلة ، بل تحتاج إلى تعاون و تكامل بين جميع الأجهزة و المؤسسات على مستوى العالم الإسلامي كله .

3- دراسة الخليفي (2002) بعنوان : " تأثير الإنترنت في المجتمع " .
هدفت الدراسة التعرف على تأثير الإنترنت في المجتمع ومكوناته من خلال تقصي فوائد شبكة الإنترنت وسلبياتها ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم أداتين المقابلة والاستبيان حيث تم تطبيقهم على (137) طالباً من طلاب المرحلة الجامعية وتوصلت الدراسة إلى ما يلي :
-أن معظم أفراد مجتمع الدراسة (91,7 %) لديهم رغبة في استخدام الإنترنت، وتركزت أهم الاستخدامات في أغراض الاتصال، وتبادل المعلومات مع الآخرين، والبحث عن المعلومات، والترفيه والتسلية .

- رأى المبحوثون أن سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي تمثلت في أنها تساعد على الغزو الثقافي ،وتسبب مشاكل اجتماعية وأخلاقية .

4- دراسة الشرقاوي (2002) بعنوان: " آليات وأساليب تعزيز الهوية العربية والإسلامية لمواجهة الهيمنة الثقافية في ضوء الرؤية المعاصرة للتعليم في زمن العولمة".

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي النقدي.

وقد توصلت الباحثة إلى نتائج كان من أهمها:

- سيطرة الولايات المتحدة الأمريكية علي الواقع الدولي، وتفردها بزعامة العالم ،وتكثيف دعايتها للقبول بهيمنة الحضارة الغربية من خلال النظام العالمي الجديد من أجل تكريس هيمنتها على العالم.

- أن كثيراً من القيم الثقافية في حاجة إلى التطوير والتجديد ،حتى لا تصبح سندا للجمود والاستسلام لمعطيات التخلف.

- أن مفهوم الثقافة والهوية الثقافية هما جزء أساسي من الهوية القومية ،ومن الضروري لحركة التنمية أن يتفاعل فيها الجانبان (الأصالة والمعاصرة).

- أن الهيمنة الثقافية تعني كما أشارت إلى ذلك الباحثة السيطرة على الأفكار والمعتقدات والعادات والتقاليد والاتجاهات والقيم وأساليب التفكير والمنجزات المادية ،كما تعني المراقبة الثقافية لكل ما يصنعه الإنسان في البيئة الاجتماعية ،وأن أمريكا تحاول فرض هيمنتها ونفوذها وثقافتها على شعوب العالم.

5- دراسة هيك (2003) بعنوان: " كيف يمكن بناء الشخصية الإنسانية في المجتمع البشري في إطار متوازن بين ثقافة مجتمعية و الاحتكاك بالثقافات المجتمعية الأخرى ؟

وقد تناول الباحث في دراسته المحاور الهامة التالية :

- وضوح مفاهيم التربية والتنشئة والثقافة والعولمة ،وارتباط هذه المفاهيم بحركة المجتمع نحو المحافظة والتغيير .

- التربية والحفاظ على ثقافة المجتمع الأصيلة .

- التربية والاحتكاك بالثقافات المجتمعية الأخرى.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

أن هنالك عناصر ثقافية بديلة وافدة يمكن أن تكون نافعة وفي نفس الوقت يمكن أن تكون ضارة مثل الكمبيوتر والهاتف والإنترنت وأجهزة الإذاعة والتلفزيون وغيرها ،ومن هنا فلابد من الحرص والحذر ،والتمهيد الفكري المبكر لأفراد المجتمع حول كيفية استخدام التكنولوجيا الحديثة وكيفية الاستفادة الحقيقية منها ،حتى لا تكون ضريبة الاحتكاك الثقافي غالية وثنها فادح على ابنائنا وأكدّت الدراسة أن وسائل الإعلام ومؤسسات الدعوة والمدرسة يمكنها لعب دور مؤثر في توعية الناشئة والكبار أيضا تجاه هذا الأمر بحيث يتجنبوا مخاطر التكنولوجيا الحديثة ويحققوا أعلى درجة استفادة منها.

6- دراسة الزهراني (2010) بعنوان : " أثر الحلقات القرآنية في تحقيق الأمن الاجتماعي"-
السعودية.

هدفت الدراسة إلى بيان أثر الحلقات القرآنية في تحقيق الأمن الاجتماعي لدى الطلبة ,واتبع الباحث المنهج الوصفي.

وكان من أبرز نتائج الدراسة ما يلي :

-أن الحلقات القرآنية تربي طلابها على الفضائل من الأعمال والأقوال ,وتبعدهم عن المعيب في الأقوال والأفعال بسبب التربية القرآنية التي تصوغ شخصياتهم على حب الخير وبغض الشر .

-إن من وسائل تحقيق الأمن الاجتماعي في ظل التحديات المعاصرة تربية الأفراد تربية قرآنية من خلال التوسع في نشر الحلقات القرآنية وزيادتها ,والعمل على دعمها مادياً ومعنوياً.

-إن الحلقات القرآنية تشكل المصل الواقي من الأفكار المنحرفة المنتشرة اليوم بين الشباب بسبب التغريب الفكري والتي تدفع النشء إلى الانحراف السلوكي ,لذلك باتت الحلقات القرآنية سلاحاً فاعلاً تملكه وتتصدى به لوسائل الانحراف التي تجنح بالشباب إلى التقصير والغلو .

التعقيب على الدراسات السابقة :

1-اتفقت بعض الدراسات السابقة مع بعض الدراسة الحالية في استخدام منهج الدراسة (المنهج الوصفي) مثل :

دراسة هلال(2000) ,ودراسة الخليفة(2002) ,ودراسة الشرقاوي(2002),ودراسة الزهراني (2010).

2- ركزت الدراسات السابقة على دور وسائل الاعلام والاتصال المختلفة في بث أساليب الحرب النفسية و الغزو الفكري للنيل من معنويات الأمة .

3- كشفت بعض الدراسات السابقة عن خطورة الغزو الفكري ودوره في تفكك المجتمع ونشر الفتنة.

4-بينت بعض الدراسات السابقة آليات وأساليب تعزيز الهوية العربية وبناء الشخصية الانسانية للتعامل مع الثقافات الأخرى .

5-أظهرت بعض الدراسات دور المراكز والمؤسسات الدينية في تعزيز السلوك الإيجابي وتحقيق الأمن المجتمعي .

6-استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري ,واستخلاص أهم النتائج والتوصيات ,وكذلك التعرف إلى منهج الإسلام في الوقاية من خطر الغزو الفكري .

7- تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تظهر دور الكليات الشرعية في أعداد الداعية القادر على مواجهة الغزو الفكري بمواقع التواصل الاجتماعي ,وابجاد الحلول المناسبة للقضاء على أساليب الغزو الفكري المتنوعة وخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي .

الإطار النظري :

إن مصطلح الغزو الفكري الذي يتردد في هذا العصر على ألسنة الباحثين والمتحدثين لم يسمع به قبل القرن الرابع عشر الهجري ,ولكن ليس معني هذا أن مفهومه وموضوعه لم يكن موجوداً ,لأن المستقرى لأحوال الأمم والشعوب يجد أن مفهوم الغزو الفكري كان موجوداً في القديم وحديثاً.

هذا التعبير (الغزو الفكري) على حادثة مبناه ,إلا أنه قديم المدلول والمعني ,وتتفاوت الأمم والجماعات فيه من حيث الدرجة لا النوع ,ولا نبالغ إذا قلنا: إن كل جماعة بشرية (قبيلة , أمة , دولة) قد عرفت هذا اللون من الغزو واستخدمته في سبيل كسب معارك حياتها الاجتماعية والاقتصادية بل والعسكرية (السايح :33,1994).

فالغزو الفكري سلاح قديم ,وبعض الباحثين يرجع به إلى عهد آدم وحواء عليهما السلام ,حيث اعتبر إبليس لعنه الله ,أول من استخدم سلاح الغزو الفكري تجاه آدم وزوجه حواء ,فوسوس لهما ,وتقنع بقناع النصيح ,وارتدي رداء الصداقة والمحبة ,وتسلل إلى قلوبهما من باب شهوات المتاع والملك والخلود ,فغرر بهما وهو يرتدي ثوب الناصح الأمين فقال تعالى ﴿فَوَسَّوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوَاتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَينِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ﴾ (الاعراف:20) نعم لقد نجح إبليس لعنه الله في مخططه وكانت النتيجة كما قال تعالى ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾ (البقرة :36)

وبهذا بدأ غزو العقل الإنساني ,وتقسيم العقل البشري ,ودفعه بعيداً عن الحق ,وبدأ شياطين الإنس والجن يغزون عقل الإنسان ,ويعبثون بفكره (حسن :7,1984).

ومع تتابع الأمم ,ونزول الرسالات السماوية بسبب اختلاف الناس ,اختلفت مظاهر واشكال الكفار والمشركين ظاهرياً وتطورت عقولهم وأساليبهم مع تقادم الزمن ,إلا أن قلوبهم ما زالت تقبع في ران الحقد والكراهية وحسب الشهوات والكيد لعباد الله فقال تعالى ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ (البقرة:118) فالقوة والغرور والأمراض النفسية والكبت هو المحرك الأساسي لمحاولاتهم لتدمير الأمم والشعوب ,فتطورت أسلحة أهل الباطل والبغي جاهدين لكسب الصراع بكل الوسائل والأساليب ,فمند بزوغ شمس الإسلام آخر الرسالات السماوية لهذا الكون ,انتقل الناس من معسكر الضلالة إلى معسكر الايمان فلم يصدق أهل الباطل أن العرب الرعاة قد أصبحوا أهل قوة ومنعة وأمة تضاهي قوتهم ,بل وكسر المسلمون شوكتهم وتقوقوا عليهم ,حتي شعر أهل الباطل بالخوف ,والهلع أمام العملاق الإسلامي فأجمعوا كيدهم ضده ,وتاريخ الإسلام مثن بالجروح الدامية من أعدائه ,ولولا أن الله تكفل بحفظ هذا الدين وبقائه لأصبح أثراً بعد عين ولأسدلت عليه ستائر النسيان .

فأعداء الاسلام وخصومه لم يتورعوا من استخدام كل ما أتيح لهم من وسائل وأساليب في محاربة هذا الدين العظيم ,وتعددت وتنوعت أساليب الحرب المستخدمة وتطور وسائلها في كل زمان ومكان

وتعتبر محاولات أعداء الاسلام منذ بعثة النبي ﷺ حتي الهجوم الأمريكي على العراق ما هي إلا حلقات في سلسلة الصراع بين الإسلام وأعدائه، فأصيبت الأمة الاسلامية ودولها بالضعف والعجز، مما سهل مهمة الغزو الثقافي للأعداء للمجتمع الاسلامي وانتشرت في المجتمعات الاسلامية الولع بتقليد الحضارة الغربية الأمر الذي يؤكد مقولة العلامة المسلم ابن خلدون في ولع المغلوب باقتداء الغالب (ابن خلدون، ج2-511).

ولقد ساهمت القوة العسكرية المستعمرة والحاكمة في فرض ثقافة الدول المستعمرة، ثم عندما زال الاستعمار كاحتلال عسكري للكثير من البلدان الإسلامية، ظل الغزو الثقافي قائماً، إلا أن القيم الاسلامية كانت وما زالت تحكم ضوابط المجتمع والأسرة المسلمة والعربية، فكانت الأمة كلما تعرضت الثقافة الإسلامية لشكل من أشكال الغزو الثقافي والتغريب تحتمي وتدافع بما يسمى (التحصن من الداخل) إلا أن الغزاة استحدثوا اساليب مختلفة ومتنوعة لتحقيق الغزو الثقافي أهدافه ولاختراق الحصن الداخلي التي تحتمي به الأمة وكان من أهم هذه الاساليب الغزو الفكري والذي استخدمت فيه أدوات عدة لأضعاف الأمة الاسلامية داخل الحصن الاسلامي و الأسرة نفسها .

أ/ أساليب الغزو الفكري المعاصر:

1-العولمة الثقافية: فهي اختراق البنية الثقافية المحلية مع احتلال الهوية الثقافية الخصوصية لها، وبالتالي فقدان الهوية الثقافية للدول الضعيفة (عدوان: 1999، 176)، وتقرض العولمة الثقافية علي الثقافة العربية والإسلامية مجموعة كبيرة من التحديات، وهي أن "العولمة تتضمن في هذا الجانب قهراً لمعتقدات ومقدسات بعض الأمم"، كما أن العولمة تحمل في طياتها نوعاً آخر من الغزو الثقافي "أي نوع من قهر الثقافة الأقوى لثقافة أخرى هي أضعف منها" (أمين: 1998، 29).

فتثقافة العولمة تعتمد على النظام السمعي والبصري الذي ترعاه عشرات الوسائل الإعلامية التي تترخ ملايين الصور يومياً فيستقبلها مئات الملايين من المتلقين في سائر أنحاء الكرة الأرضية، وهي بذلك تقتل الروح وتذهب بالمحتوى الأخلاقي والإنساني لسلوك الناس.

فالثقافة الأمريكية والمنتجات الثقافية الأمريكية هي الأكثر قابلية للتسويق في العالم كله على الرغم من أنها ثقافة متدنية وهابطة، فهي موجهة إلى الأحداث والشباب الذين ليس لديهم أسر ومنازل لإعالتهم لذا فهم الفئة الأكثر استهدافاً، والأكثر تأثراً بالمنتجات الثقافية المعولمة، ويتعرض العالم الثالث وبالأخص الوطن العربي والدول الإسلامية لخطر التهميش الذي تتعرض له الثقافة والإعلام العربية بحكم تخلفه في مجال ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصال أو إفلاسه في إطار عالم توحده ثقافياً الصور والرسائل الأمريكية، التي تذاق وتنتشر عبر الأقمار الصناعية. (حوات: 2002، 212-213).

2- التغريب: التغريب في أبسط مفهوم له هو: "حمل المسلمين عامة والعرب خاصة على قبول ذهنية الغرب ومحاولة غرس مبادئ التربية الغربية في نفوس المسلمين حتى يشبوا مستغربين في حياتهم وتفكيرهم، وتخف في نفوسهم موازين القيم الإسلامية (الجندي: 1991، 223)، ويرى الباحث والكثير من الباحثين أن من وسائل صرف المسلمين عن عقيدتهم كان من خلال منهاج التعليم، ففرضوا في منهاج طلابنا ما يعزز في نفوسهم احترام فكر الغرب وازدراء الفكر الإسلامي والحضارة الإسلامية،

وبل شن المستشرقين على اللغة العربية الفصحى لغة القرآن حرباً ضارية عن طريق الدعوة إلى استخدام العامية واللهجات الإقليمية مدعين بأن اللغة الفصحى لغة دينية ولغة جامدة، وتفتقد المرح، فسعى أعدائنا لحرف اللغة العربية وخلطها باللغة الأجنبية حتي أصبح شرط الوظائف والمنح الدراسية إجادة اللغة الإنجليزية واللغات الأجنبية والعجيب أن يمضي عدونا في حرب لغتنا ثم يجد من أبناء جلدتنا من يؤيد باطله، وفتح مدارس وجامعات أجنبية مختلطة بهدف التمدن والتطور .

بل يرى الباحث أن أعداء الإسلام لم ينسَ منهج التاريخ الإسلامي، فقاموا بتغيير معالمه وطمس حقائقه فحينما تحدثوا عن العرب في الجاهلية ذكروا أنهم كانوا يعبدون الأصنام، ويشربون الخمر ويئدون البنات، ويلعبون الميسر، فجاء الإسلام وأزال تلك المظاهر، ولم يتحدثوا عن عقيدة الإسلام وأنه منهاج شامل لكل نواحي الحياة .

3- وسائل الإعلام و الأنترنت : عمل أعداء الإسلام بوسائل شتى لصرف المسلمين عن عقيدتهم من خلال وسائل الإعلام كترجمة كتب المفكرين الغربيين وبالصحافة وبالمسرح والسينما والإذاعة والفصائيات واهتموا بترويج نشر نظريات الغرب المناهية للإسلام كنظرية التطور الداروينية، ولقد استحدث الغرب وسائل وطرق جديدة لاختراق الأسرة المسلمة، واحتكار عقل الإنسان المسلم وتجاوز كل العقبات للانفراد بعقل المسلم عن طريق الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، فعملوا على مخاطبة فكر الإنسان المسلم وإلهائه بصفحات وهمية لصرفه عن كتاب الله وعن دين الله واشغاله بالرياء وبالحرية الذاتية، وإقامة الصداقات والعلاقات المشبوهة مع الفتيات وعملوا على خلط المفاهيم والمصطلحات حتي أصبح لدى الفرد المسلم تشوه معرفي ولغوي وقيمي، بل قام أعداء الإسلام بعمل صفحات وهمية لإناث وذكور بكُنَى إسلامية بهدف التناول على الإسلام والتشكيك في عقيدته وزعزعة الإيمان وإن قل في قلوب بعض الشباب المسلم الغير ملتزم، ومن المندسين من لبس ثوب الحرية في كل جوانب حياة المسلم، وبل هنالك تساق وترويج علني إعلامي وإلكتروني تجاوز الخطوط الحمراء لدى الأسرة المسلمة في محرمات الأرحام، بل وصلت بهم الجرأة لإقامة صفحات لعبدة الشياطين قاتلهم الله، وللملحدين والمثلية الجنسية بلسان عربي، والحقيقة كل ذلك يستحوذ ويخترق عقول الشباب المسلم من خلال الاستخدام السيئ لمواقع التواصل الاجتماعي والحرب الفكرية الموجهة لشباب الإسلام و للأسرة المسلمة، والصراعات السياسية التي تدور رحاها على مواقع التواصل الاجتماعي بين الخصوم، واستغلال الصراعات لإثارة الشبهات حول الإسلام وتراثه العريق، واستغلال التنظيمات المتطرفة للمواقع الإلكترونية لترويج رعبها الدموي الذي ساهم بتخويف الناس من الإسلام ومن الدعوة إلى الله حتي أصبحت كلمة الله أكبر تهمة، والحقيقة إن مواقع التواصل الاجتماعي هي الوسيلة الوحيدة اليوم التي يستقي منها الناس معارفهم وأخبار حياتهم باختلاف ألوانهم وجنسياتهم ومعتقداتهم، فتحوّلت الحياة الواقعية إلى مجتمع افتراضي، فلا توجد عبارة موجزة تختصر وصف مواقع التواصل الاجتماعي أكثر انطباقاً في أنها " سلاح ذي حدين " في عملية النضوج الفكري للفرد وللمجتمع من وجهة نظر كل الباحثين وأنها وسيلة مخيفة للغزو الثقافي والفكري للفرد وللمجتمع.

أ /أنواع الغزو الفكري الذي تواجهه الأمة الإسلامية كما يرى الباحث:

تواجه الأمة الإسلامية نوعان من الغزو الفكري و الثقافي :

النوع الأول / غزو فكري داخلي: وهو قائم على انتقاد التاريخ الإسلامي وإثارة الشبهات حول الشخصيات الإسلامية العظيمة بدءاً من الرسول ﷺ والصحابه الكرام ﷺ وصولاً لإثارة الشبهات حول نوايا الأئمة والدعاة في زماننا , فإذا ما ذكروا التاريخ الإسلامي فإنما يذكرونه على أنه تاريخ حروب وفتن ودماء ومؤامرات و انقلابات ونساء وجواري.

النوع الثاني/ غزو فكري خارجي: وهو قائم على استغلال النقاط والفجوات التي أثارها النوع الأول من الهدم ليدخل من خلالها , مستغلاً بذلك تغريب المجتمع الإسلامي ككل ووصفه بالرجعية والتخلف , وهضم حقوق المرأة , و وصف الإسلام بالإرهاب وأنه منبع الشرور , وأن مفاتيح الحياة الرغيدة تكمن معهم وفي ثقافتهم .

ب/ معززات الغزو الفكري كما يرى الباحث :

- 1-الاستبدادية الحاكمة والبعد عن الجماهير ودفن طموح الشباب.
 - 2-الفقر والبطالة وضياح العدالة الاجتماعية والحلم بالتغيير.
 - 3-إثارة نعرات مذهبية وطائفية .
 - 4-استغلال المتشابهات ونشر لغة التحريم والتغليظ والتكفير وفي بعض الأحيان ترويح سطحية العقلية الإسلامية .
 - 5- خلق أفكار وآراء وجماعات متطرفة دموية تسعى لنهب الثروات والحكم.
 - 6-رفض الرأي المعتدل والمتسامح وكنم حرية التعبير.
 - 7- نشر الكراهية والخوف ومجهولية المصير .
 - 8-عقد مقارنات بين الأساليب الإنسانية لمواطنين الغرب والرفق بالحيوان ودموية المسلمين فيما بينهم وتشتت أمرهم.
 - 9-إثارة شبهات حول التراث الاسلامي والعربي وسوء الظن بالمسلمين.
 - 10-إثارة الرغبات والتلاعب فكرياً و نفسياً في عقلية الشباب المسلم .
- ت/دوافع الفرد لاستقبال الأفكار الغير منضبطة كما يرى الباحث:**
- 1- ضياح الرقابة الأسرية وضياح القدوة الحسنة.
 - 2-الجهل بالعقيدة والدين والتمسك بالفروع والحكم بظاهر الأمور.
 - 3-الميل الجنسي والحاجة لإشباع الرغبات.
 - 4-الزواج متأخراً و انتشار نسبة العنوسة .
 - 5-رفاق السوء والتنافس على المعاصي و المجاهرة بالسوء شجع البعض على ارتكاب الرذائل.
 - 6-انتشار الرياء والكذب وأحلام اليقظة وحب مواكبة الموضة .
 - 7-حب الدنيا ونسيان الآخرة .
 - 8-عشق الهجرة للغرب.
 - 9-جمود الفكر وانتظار الحلول الجاهزة .

- 10- تخوف الناس من الدعاة والخط بين التدين والتشدد.
 - 11- ترويج الداعية على إنه إما رجل درويش أو إرهابي.
 - 12- ضعف الأمة الإسلامية وتمجيد التاريخ وتشتتها على أرض الواقع .
 - 13- تعويم مفهوم الحرية .
 - 14- الانبهار بالثقافة الغربية وبالتقدم التكنولوجي .
 - 15- الأسلوب المتغلظ لبعض الدعاة وتسليط الضوء على هفوات بعضهم في المعترك السياسي .
- دور الكليات الشرعية في اعداد الداعية :**

إن الكليات الشرعية تعد من أهم المؤسسات الدينية في الأمة والدولة فهي قلعة الإسلام ورجالها حراس العقيدة والإيمان في الأمة والمجتمع العربي فدورها لا يقل أهمية عن دور المؤسسات الحكومية، فهي منبع الأمن الاجتماعي والسلم الأهلي وقيم وضوابط المجتمع، يستقى الناس من خلال خريجها من الأئمة، القضاة، الوعاظ، العلم الرصين والمنهج السليم، منها يدق ناقوس الخطر المحدق بالأمة، وتتكشف المؤامرات وتزول الغمة بحكمة اسانذتها المبجلين وطلابها الغر الميامين، فهم حملة علوم الدين والدرع الحصين وهم ورثة الأنبياء والمرسلين، لهذا كان دور كلية الشريعة لا يقتصر فقط على الدعاة والدعوة وإنما على تعزيز الانتماء الديني في نفوس شباب الأمة وخروج الأمة الإسلامية من حالة الضعف والترهل إلى الرقي والنهوض.

إن النهوض بالأمة وبالدعوة، لا بد له من التعاون جاد بين كل المؤسسات الدينية والتربوية والعلمية في المجتمع ووسائل الإعلام، من أجل تهيئة المناخ التربوي و العلمي الملائم لبلوغ تلك الأهداف التي ترتقي بالأمة والمجتمع .

فينبغي علي الجامعات بشكل عام والكليات الشرعية بوجه خاص اتباع استراتيجية ملائمة لمواجهة تحديات الغزو الفكري بكل انواعه، ولا بد لهذه الاستراتيجية من أن تتبع من الداخل، من داخل أنفسنا، ومن واقع ظروفنا، ولا بد أن تبدأ بالفرد وتربيته التربية الصحيحة، فالتربية هي الملجأ الأول والأخير، وأنها إذا تمت في إطارها الديني الصحيح سوف تنتج خير فرد وخير مجتمع، وخير حضارة إنسانية، والتربية الصحيحة تُصلح كل ما نشكو منه أو نعتذر عنه، أو نود بناءه فلا نقدر عليه(مجاهد:2001، 195).

وهذه الاستراتيجية المقترحة تتطلب المزيد من الجهد علي مستوى المؤسسات التعليمية الجامعية وخاصة الكليات والمؤسسات الإسلامية من خلال :

- 1- البناء القيمي و الأخلاقي للفرد .
 - 2- تطوير مناهج التعليم الجامعي لمواجهة تحديات العولمة الثقافية.
 - 3- زيادة فعاليات ونشاطات الجامعة علي المستوى العلمي والتربوي(العاجز-نشوان:2005، 15).
- إن الاسلام لا يرفض التجديد والتطور ولكن لهذا التطور والتجديد ضوابط ومعايير يستند عليها فالمعيار الذي يحكم عملية التجديد لدينا في مجتمعنا "يقوم على اتخاذ الأصول الإسلامية معياراً نقوم

به الأفكار الواردة وتمحيصها قبولاً أو رداً أو تعديلاً بما يتلاءم مع هذا المعيار" (الصوفي:2001, 19).

لهذا يرى الباحث من أجل النهوض بالأمة وسد الفجوة الحضارية بيننا وبين الغرب في التفوق في المجال العلمي التقني يتم من خلال :

1- ضرورة التشبيك بين الكليات الشرعية والكليات الأخرى ,من أجل استغلال القدرات الاسلامية و تطوير المجتمع الاسلامي بالكلية .

2- صناعة ألعاب إلكترونية ومسابقات رياضية إسلامية تناسب الأطفال والشباب تنمي قدراتهم الذهنية وتعمق الانتماء للأمة في وجدانهم .

3- إنتاج أفلام تاريخية إسلامية مترجمة توضح رقي الحضارة الإسلامية وتظهر أسماء علماء الاسلام المجهولين كالعلامة ابو محمد الهمداني الذي سبق نيوتن في اكتشاف الجاذبية والذين كان لهم بصمة في الرقي البشري بالصورة الصحيحة.

4- استقبال الكليات الشرعية للشباب المبتكر من العالم الإسلامي والكليات الأخرى وصناعة افكارهم العلمية والترويج لهم وتقديمهم للمجتمع كأبطال مما يعزز السلوك الإيجابي.

5- إقامة مسابقات للغة العربية والشعر العربي بحوافز.

6- اختراع وسائل علمية تثبت الإعجاز العلمي بالقرآن الكريم دون انتظار شهادة من الغرب.

7- تطوير قدرات الداعية في الإمام حول الشبهات التي تثار حول الإسلام وأساليب الرد عليها.

8- ضرورة اعطاء دورات بعلم النفس للدعاة للتعامل مع جميع أنفس البشر وخاصة المكبوتة منهم.

9- اعطاء المسجد دوره التربوي كمؤسسة تربوية دينية ونشر حلقات التحفيظ والتربية والرياضة.

10- تعريف المسلمين بدينهم والرد على الشبهات التي تثار حول الدين في خطب الجمعة .

11- الابتعاد عن القبح والنقد لسياسة الحكام من أجل استقطاب مواقفهم لدعم المؤسسة الدينية في مواجهة التغريب الفكري ومن أجل قطع دابر الفتنة و مداخل الغزاة الهادفة لعزل المؤسسة الدينية عن المؤسسة الحاكمة.

12- عقد محاضرات وندوات للأسر وللطلاب في المدارس ,توضح مخاطر الغزو الفكري من خلال مواقع التواصل الاجتماعي و اساليب الوقاية.

13- التشبيك بين المؤسسات الدينية والمؤسسات الحكومية من أجل فرض قيود وحظر وملاحقة الصفحات الإلكترونية المشبوهة والقائمين عليها.

14- سن قانون يعاقب كل من يقوم بازدياد الأديان على صفحات التواصل الاجتماعي أو نشر أفكار تخالف المجتمع .

أساليب الدعوة للرد على الغزو الفكري على مواقع التواصل الاجتماعي :

1- فقد ورد عن رسول الله ﷺ أنه كان لا يطيل في نصيح أصحابه فالجمهور لا يحب السرد الطويل.

2- استخدام الأدلة الموجزة والمنطقية والملجمة مثل قول الله تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ

يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿البقرة:258﴾.

- 3- فن التعامل واللياقة اللفظية مع المسيء وعدم الانجرار للقدح فيه وتمني الهداية له.
- 4- نشر منشورات تعزز المحبة والأخوة وتظهر سماحة الدين الإسلامي .
- 5- التبشير والابتعاد عن اساليب النذير .
- 6- إظهار بشاشة الوجه وحُسن المظهر والخُلُق واللياقة البدنية للداعية كإنسان عصري متطور.
- 7- نشر الجوانب الإنسانية والمحبة للدين والتقليل من حدة المشاهد المؤلمة.
- 8- نشر صور الأجانب الذين أسلموا وآرائهم في الاسلام .
- 9- توضيح الشبهات بطريقة سلسلة ومتدرجة واسلوب جذاب ومشوق.
- 10- نشر ثقافة الاعتذار والاعتراف بالخطأ وتقبل الرأي الآخر.
- 11- تعريف الناس بدينهم من خلال تقديم علاج لمشكلاتهم الاجتماعية .
- 12- انشاء صفحات اسلامية يقوم عليها كبار الدعاة للإجابة على أسئلة الجمهور.
- 13- انشاء صفحات اسلامية تعالج المشكلات الأسرية وتقدم خدماتها للمحتاجين المسلمين في الوطن العربي وتظهر سماحة الإسلام .

نتائج الدراسة :

وتوصلت الدراسة إلى جملة النتائج تلخص فيما يلي :

- إن الكليات الشرعية تستثمر وسائل الاتصال الحديثة كالإنترنت لإنشاء مواقع دينية تواجه الغزو الفكري وتستخدم أساليب تربوية متنوعة وحديثة لتدريب الدعاة على نشر الدعوة بصورة صحيحة إلا ان الإعلام الغربي والعربي الموجه مهتم بتضخيم التطرف وغض الطرف عن جراحات المسلمون في العالم.

- تستقطب الكليات الشرعية العديد من الدعاة المشهورين من العالم الإسلامي والعربي لمساعدة الكلية في إعداد طلبتها للدعوة.

-تنظم الكليات الشرعية المؤتمرات وورش العمل المحلية لإبراز دورها في التصدي لمظاهر الغزو الفكري والتشدد.

-الدعوة الإسلامية تخاطب المجتمع الغربي ,في حين الحكومات الغربية هي من تعادي الإسلام لمكاسب سياسية و اقتصادية .

توصيات الدراسة :

-ضرورة أن يكون هنالك تعاون بين وزارة التربية والتعليم ووزارة الأوقاف والمؤسسات التي تقوم بالتحفيظ ,وذلك من أجل توجيه الطلاب لهذه المراكز من خلال المدارس النظامية.

-تكثيف البرامج الإرشادية لتوعية الأسرة بوظائفها التربوية ,وت تنمية قدراتها ومخاطر الغزو الفكري الالكتروني وذلك باستدعاء علماء قادرين على ربط الحياة العلمية بكتاب الله وسنة الرسول ﷺ.

- ضرورة الرد على الغزو الفكري الداخلي ورد شبهاته من خلال عقد مناظرات علمية يتم نشرها على مواقع الانترنت والرد على الغزو الفكري الخارجي من خلال استقطاب دعاة من أصول نصرانية.
- وجوب دعم ومساندة أحزاب غربية برلمانية تحترم الإسلام وقيمه و وجوده بالغرب.

المراجع :

القرآن الكريم .

- 1- ابن خلدون , عبد الرحمن (1959), المقدمة الجزء الثاني ,تحقيق على وافي ,ط3 , دار نهضة مصر, القاهرة..
- 2- أمين، جلال (1998) "العولمة والدولة" "مجلة المستقبل العربي" سنة 20، ع228، ص23-36.
- 3- الادريسي ,يوسف (1989) : "أسلحة الحرب النفسية , الشائعات , غسل الدماغ , وتصور الوقاية منها , رسالة ماجستير غير منشورة ,المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ,الرياض ,السعودية .
- 4- بن المبارك ,عبد الله(1991), مسند عبد الله بن المبارك , تحقيق مصطفى محمد , دار الكتب العلمية ,بيروت.
- 5- البخاري, محمد بن اسماعيل (ج2-1, 19) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسوله وسننه وأيامه ,دار النوادر.
- 6- الجندي ,أنور(1991) الشبهات والأخطاء الواقعة في الفكر الإسلامي ,دار الاعتصام ,القاهرة.
- 7-حسن ,جبر (1984) الغزو الفكري مصادره وأهدافه وموقف الإسلام منه ,رسالة دكتوراه غير منشورة ,كلية أصول الدين ,القاهرة.
- 8-حوات ,محمد علي(2002) العرب والعولمة شجون الحاضر وغموض المستقبل :مكتبة مدبولي. القاهرة .
- 9-الخليفي ,محمد صالح (2002) تأثير الإنترنت في المجتمع ,مجلة عالم الكتب , المجلد 22, العدد 5-6.
- 10- راضي ,زاهر (2003) استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي ,مجلة التربية ,عدد15,جامعة عمان الأهلية ,الأردن.
- 11- الزهراني ,علي بن إبراهيم (2010) "أثر الحلقات القرآنية في تحقيق الأمن الاجتماعي", مجلة كلية التربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة , العدد (6), ص (56-16).
- 12- الزيود ,نادر فهمي(2003): "خصائص ومهارات الأخصائي الاجتماعي في العمل، محاضرة جامعة الزيتونة، الاردن.
- 13-السايع ,أحمد عبد الرحيم (1994) في الغزو الفكري العدد (38) سلسلة كتاب الأمة ,القاهرة.

- 14-الشرقاوي ،مريم إبراهيم(2002) "أساليب تعزيز الهوية في مواجهة الهيمنة الثقافية، رؤية معاصرة لإدارة التعليم في عصر العولمة" في مؤتمر بعنوان: "التعليم وإدارته في مواجهة الهيمنة الثقافية" المؤتمر السنوي الثامن، المنعقد في 27-29 يناير ص167-169.
- 15- الصوفي ،عبد الله (2001) "التكنولوجيا الحديثة ومراكز المعلومات والمكتبة المدرسية"، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان.
- 16-عدوان ،عاطف وآخرون،(1999) التنمية السياسية، أصدقاء الطالب ،الجامعة الإسلامية .فلسطين.
- 17- العاجز فؤاد ،جميل نشوان(2005)" دور الجامعة الإسلامية في إعداد الدعاة لمواجهة تحديات بعض متغيرات العصر"، مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر، المنعقد في 16-17 إبريل 2005م.
- 18- محمود ،علي (1979) :الغزو الفكري الثقافي وأثره في المجتمع الاسلامي المعاصر ،دار البحوث العلمية .
- 19-مجاهد ،محمد إبراهيم عطوة (2001) "بعض مخاطر العولمة التي تهدد الهوية الثقافية للمجتمع ودور التربية في مواجهتها" "مجلة مستقبل التربية العربية" مج7، ع22، ص157.
- 20- المنصور ، محمد(2012):"تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية و المواقع الإلكترونية ، رسالة ماجستير غير منشورة ،الأكاديمية العربية المفتوحة ،الدنمارك.
- 21-هلال ،محمد هلال (2000): " أثر الغزو الفكري على الأسرة المسلمة وكيفية مقاومته" ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الأزهر ،القاهرة .
- 22- هيكل ،سالم حسن علي (2003):" تربية و تنشئة الفرد في إطار متوازن بين ثقافة مجتمعه و الاحتكاك بالثقافات المجتمعية الأخرى "، ندوة مدرس المستقبل ، جامعة الملك سعود .